## تأملاتي

# الاقتصاد الاستهلاكي .. والاقتصاد الادخاري

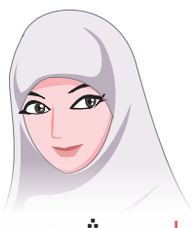


بشرى فيصل السباعي

bushra.sbe@gmail.com


الاقتصاد الاستهلاكي يعتبر أن صرف الفرد للمال بالاستهلاك الزائد هو وقود عجلة الاقتصاد، ولذا يشجع الاقتراض لأجل مصاريف استهلاكية ويبني مراكز التسوق والترفيه بدل المصانع، فالازدهار الاقتصادي وفق النظرية الاستهلاكية يعتمد على مدى السيولة المتداولة، ولهذا يعتبر أن الادخار عدو الاقتصاد، لكن أصحاب مدرسة «الاقتصاد الادخاري» المعارضين لهذه المدرسة يقولون إنه عندما يصرف الناس مدخراتهم ويستدينون للصرف الاستهلاكي غير المنتج سيحصل تضخم ولن تبقى مدخرات كافية للاستثمار بالمشاريع المنتجة للسلع. والاقتصاد الأمريكي الذي أخذ بمدرسة الاقتصاد الاستهلاكي وصار هو نموذج الاقتصاد المعولم أظهر خطر هذا النموذج، فأمريكا ليس لديها ما يكفي من المدخرات لإدارة عجلة اقتصادها، ولهذا هي تقترض من الدول النامية كالصين، وبما أن سيولتها تضيع في عجلة الاستهلاك بدل توظيفها بالاستثمار باتت أمريكا تستورد أيضا السلع من الصين بدل أن تصدرها، والصين حتى لا تأخذ ثمن تلك الصادرات مالا إنما سندات ديون على أمريكا، فلكي يمكن لأحد أن يطبق اقتصاد الاستهلاك القائم على القروض والديون يجب أن يكون هناك من يأخذ باقتصاد الادخار لكي يمكن اقتراض مدخراته، وعولمة الاقتصاد جعل هذا ممكنا بين الدول كما في داخلها، لكن إلى متى يمكن متابعة التمتع بفقاعة رفاه الديون؟ فسيأتي يوم ستضطر فيه أمريكا ومن أخذ باقتصاد الاستهلاك - أفرادا ودولا - لإعلان الإفلاس، خصوصا أنه في وضع أمريكا الدولار ليس مدعوما بغطاء من الذهب. بينما اقتصاد الادخار يرى أن وقود عجلة الاقتصاد هو ادخار الأفراد لدخلهم وعدم صرفه بالاستهلاك الزائد؛ لكي يمكن توظيفه بمشاريع استثمارية حقيقية توظف المواطنين وتولد صادرات وليست من قبيل توظيفها في الألعاب المالية لأسواق المال لأجل تحقيق أرباح سريعة؛ لكنها عقيمة إنتاجيا ويعقبها انهيار حتمي بالأسواق يبدد المدخرات.


للتواصل أرسل رسالة نصية sms إلى ٨٨٥٤٨ الاتصالات أو ٦٣٦٢٥٠ موبايلي أو ٧٣٨٣٠٣ زين تبدأ بالرمز ٢١٧ مسافة ثم الرسالة



صحيفة يومية تصدر عن مؤسسة عكاظ للصحافة والنشر

أسسها: أحمد عبدالغفور عطار
٣ ذو الحجة ١٣٧٩ هـ - الموافق ٢٨ مايو ١٩٦٠ م

رئيس مجلس الإدارة: عبدالله صالح كامل
akamel@okaz.com.sa

المدير العام: وليد بن جميل قطان
wjkattan@okaz.com.sa

رئيس التحرير: د. هاشم عبده هاشم
Hhashim@okaz.com.sa

نائبا رئيس التحرير
محمد المختار الفال
malfal@okaz.com.sa
هاشم بركي الجحدلي
hjahdali@okaz.com.sa

نائب المدير العام: عبدالعزيز بن عباس السحلي
asehli@okaz.com.sa


## سنابل النهار

مشعل السديري

# نعيب زماننا والعيب فينا


Meshal.m.sud.1@gmail.com



للتواصل أرسل sms إلى ٨٨٥٤٨
الاتصالات ٦٣٦٢٥٠، موبايلي، ٧٣٨٣٠٣
زين تبدأ بالرمز ٤٥٥ مسافة ثم الرسالة


إنني في مقالي هذا أريد أن أقدم فقط (شهادة للتاريخ)، وقبل أن أطرح شهادتي لا بد أن أستدرك كنوع من المحايدة، فلا أنا (مع أو ضد) من يدلون بشهاداتهم، خصوصا أنهم كلهم انتقلوا إلى الرفيق الأعلى، وأنا للأسف لازلت أرقص على إيقاع الحياة.

والشهادات كلها تتحدث عن واقع المرأة الذي (كان) في بلادنا - خصوصا ما يتعلق بموضوع (النقاب) تحديدا.

وبحكم شغفي بقراءة ما كتبه الرحالة عموما، وذلك من مشاهداتهم بالحياة الإجتماعية في الجزيرة العربية، ابتداء من القرن الخامس عشر الميلادي حتى بداية القرن العشرين، وكلهم وعن بكرة أبيهم لم يشاهدوا امرأة منقبة - خصوصا في شمال الجزيرة وجنوبها.

ومن الصعب في هذه العجالة، وفي هذا الحيز المحدود أن أورد الكثير من الأمثال، ولكنني أورد منها مثالين فقط.

فها هو (جون فلبي) - أو (عبد الله) بعد أن أسلم - ، نزل مع رفاقه على ظهور الحمير من الطائف إلى مكة عبر جبال (الهدا) وذلك عام (١٩٣٠)، وكل المحطات أو المقاهي التي استراحوا بها كانت النساء هن اللواتي يباشرن عليهم، وكن حسب تعبيره: يتقافزن حول الأماكن كالغزالات.

وإليكم ما ذكره المرحوم (حمد الجاسر) عندما ذهب إلى عسير عام (١٣٤٧) هجرية ويقول:

استأجر لي بيتا رجل لقبه (الحبيني)، وهو دلال، وحفار قبور، ومؤذن، ومن رجال الحسبة، وذو صلة بالقاضي، وعندما حان وقت العشاء، وإذا به يأتي ومعه خمس نسوة أمه وزوجته وثلاث من أخواته وكن على جانب من الجمال ليتشاركن معي بالأكل، فاستنكفت من الأكل معهن، وانفردت وأعطوني أكلي.

ولا أنسى أن صاحب البيت قد استأجر فتاة قحطانية لترعى غنمه، واسمها (شاطرة)، وهي تعجب كل من رآها، وهي سافرة بالطبع كنساء تلك المنطقة المتحلية بالصفات العربية الأصلية.

ويمضي الجاسر قائلا:

كان يعقد في مدينة أبها سوق أسبوعي، ومما يلفت النظر فيه أن النساء اللواتي يحضرنه من تهامة يلبسن نوعا من القبعات الكبيرة المعمولة من الخوص، وتسمى (الطهفة) ولباس كثير منهن الإزار والصدارة، بحيث تبدو أجزاء كثيرة من الجسم، وكان الناس في ذلك الوقت على جانب كبير من الطيبة، قل أن تجد من يتعرض للنساء، وأهل أبها يجلبون الماء من بئر ليست بعيدة عن البلدة ماؤها عذب، فكان المرء يرى أسراب الفتيات تتوالى إلى هذه البئر، ولاعتدال جو هذه البلاد كانت نساؤها على جانب كبير من صباحة الوجوه والرقة - إنتهى.

سؤالي هو: هل نحن الذين تغيرنا، أم أن الزمان هو الذي تغير؟!.

وردي على نفسي أقتبسه من هذين البيتين من الشعر:

نعيب زماننا والعيب فينا ... وما لزماننا عيب سوانا
ونهجو ذا الزمان بغير ذنب ... ولو نطق الزمان لنا هجانا.

## حبر القلب

تركي الدخيل

# لماذا لا نتحدث مع العمالة بالعربي ؟!

مر زمن طويل أهمل فيه التأثير الاجتماعي الذي تسببه الجاليات، سواء على مستوى العمال في الشارع ونقاط العمل والتشغيل، أو المساعدات المنزليات في البيت.

كان الآباء الأوائل يذهبون إلى الهند ويتأثرون، والتصقت كلمات هندية أيضا بفعل الاحتكاك الخليجي بالجنسيات المتعددة من خلال البحارة والموانئ، وهناك عشرات الكلمات المتداولة في الخليج أصلها هندي. غير أن ذلك الإهمال لم يدم، إذ سعدت كثيرا بمبادرة هائلة بعنوان: «كلموهم عربي»، وتهدف باختصار إلى: توعية المجتمع بعواقب استخدام اللغة العربية «المكسرة الركيكة» مع الجاليات غير العربية، وتشجيعهم على إتقان الدارجة والفصحى في التعاملات اليومية. هذا الهدف يختصر فعلا المعاناة الدائمة مع العربية المكسرة مثلا: «أنتِ في روح أنا في يجي»! هذا فيه امتهان للغة، واستهتار حتى بالمعنى والرقي الصوتي أيضا! تذكر الإحصائيات أن ٢٥٪ من الأطفال يقلدون المساعدات المنزليات باللهجة، حين تأتيهم من إندونيسيا أو سريلانكا يتعودون على لهجتها المكسرة المضطربة التي تضر بلسان الأطفال والأبناء، وتؤثر على مستوياتهم اللغوية على المدى القصير في الدراسة والتعليم، وعلى المدى البعيد في العمل، والتعامل، والتعاطي مع الآخرين!

تشير المبادرة - كما في النشرة التعريفية خاصتها - بأن هذا الاتجاه «المكسر» في اللغة ولد لغة «هجينة» متكونة من عدة تكوينات أجنبية، وهذا هو الخطر. أرى أن المبادرة قوية، ومهمة، وأتمنى أن تتكامل عمليا وبشكل قوي مع مركز الملك عبدالله بن عبدالعزيز الدولي لخدمة اللغة العربية الذي تم تأسيسه بأمر ملكي، ويرأسه الدكتور الفاضل عبدالله الوشمي، حينها نكون برنامجا عمليا يكون له طابع وطني شامل، لترتيب ألفاظنا وكسوتها بالفصحى الواضحة السهلة السلسة، حماية للغتنا، ولتكوين اللغة لدى أبنائنا.


www.turkid.net



للتواصل أرسل sms إلى ٨٨٥٤٨
الاتصالات ٦٣٦٢٥٠، موبايلي، ٧٣٨٣٠٣
زين تبدأ بالرمز ١٠٦ مسافة ثم الرسالة


## مع الفجر

عبدالله عمر خياط

# الصحابة .. في شعر د. باجودة «٢-٢»

.. ونستكمل ما بدأناه بالأمس من قصائد تتحدث عن فضائل الصحابة - رضوان الله عليهم - للدكتور حسن محمد باجودة.

والرابعة في سيرة علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وعنوانها «القصيدة العلوية» وأبياتها (٦٠٨) بيتا من الشعر.

والخامسة في سيرة طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه ( أحد المبشرين بالجنة) وقد صدرت بعنوان «القصيدة الطلحية» وأبياتها (١٠٧٦).

والسادسة في سيرة سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه ( أحد المبشرين بالجنة) وعنوانها «القصيدة السعدية» وأبياتها (٢٣٦٣) بيتا.

والسابعة في سيرة خالد بن الوليد المخزومي رضي الله عنه وعنوانها «القصيدة الخالدية» وقد بلغت أبياتها (٥٥٨١) بيتا وما ذلك إلا لأنه ضمنها تاريخ خالد بن الوليد في مواقفه قبل إسلامه وبعد إسلامه وما قام به من تفانٍ مع المسلمين في المعارك الإسلامية في فتوح فارس والروم.

والثامنة في سيرة الزبير بن العوام رضي الله عنه ( أحد المبشرين بالجنة ) وعنوانها «القصيدة الزبيرية» وأبياتها (١٨٥٠) بيتا.

والتاسعة في سيرة سلمان الفارسي رضي الله عنه وعنوانها «القصيدة السلمانية» وأبياتها (٧٤١) بيتا.

والعاشرة في سيرة آل ياسر وسمية وعمار بن ياسر رضي الله عنهم وعنوانها «القصيدة الياسرية» وأبياتها ٧١١ بيتا.

والحادية عشرة في سيرة مصعب بن عمير العبدري رضي الله عنه وعنوانها «القصيدة المصعبية» وأبياتها (٧١٣) بيتا.

والثانية عشرة في سيرة سعيد بن زيد بن عمر بن نفيل رضي الله عنه (أحد المبشرين بالجنة) وعنوانها «القصيدة السعيدية» وتبلغ (٧٣٣) بيتا.

والثالثة عشرة في سيرة بلال بن رباح رضي الله عنه وهو مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنوانها «القصيدة البلالية» وأبياتها (٦٧٤) بيتا..

والواقع أن مجموع هذه الإصدارات تمثل جهدا وحبا للرسول صلى الله عليه وسلم وصحابته رضي الله عنهم، ولكم تمنيت لو صدرت في كتاب ولو في جزءين أو ثلاثة، ومع ذلك فالشكر والتقدير للدكتور حسن محمد باجودة على ما قدم وعلى إهدائه الكريم.

**السطر الأخير :**

قال تعالى : « إنا نحن نحيي الموتى ونكتب ما قدموا وآثارهم ».


aokhayat@yahoo.com



للتواصل أرسل sms إلى ٨٨٥٤٨
الاتصالات ٦٣٦٢٥٠، موبايلي، ٧٣٨٣٠٣
زين تبدأ بالرمز ١٥٨ مسافة ثم الرسالة

# حصاد الثورة


محمد حسن مفتي

dr.mufti@acctecon.com


تمر علينا هذه الأيام الذكرى الرابعة لاندلاع شرارة ثورات الشقاء العربي المعروفة خطأ بالربيع العربي، والتي بدأت بزخم إعلامي مضلل عن بدء تدشين عصور جديدة من الشفافية والإصلاح الاقتصادي واحترام حقوق المواطنين وإرساء دعائم دولة القانون، وهو ما بدا للوهلة الأولى حلما ورديا داعب مخيلة مواطني العديد من دول العالم الثالث، ولعله من المفيد أن نقف قليلا لنستقرئ الأحداث ونستخلص العبر من الشعوب العربية التي مرت بتلك المحنة، حيث سيلمس المتتبع للأحداث ترديا ملموسا لها على جميع الأصعدة، لعل أسوأها وأكثرها مرارة على الإطلاق هو سوء الأحوال المعيشية لمواطني تلك الدول، التي انهارت بنيتها الأساسية وتوقف تمويل مشروعاتها، وارتفعت نسب البطالة فيها بشكل مخيف، وتراكمت ديون ثقيلة على حكوماتها المتعاقبة المتقلبة نتج عنها ارتفاع هائل في نسب التضخم وغلاء الأسعار، بحيث عجز المواطنون عن تلبية احتياجاتهم واحتياجات أسرهم وأطفالهم الأساسية والبسيطة من السلع والخدمات، وهو ما أدخل تلك البلاد في دوامة من الركود الثقيل الناتج عن تدني القوة الشرائية وانعدام الاستثمارات وانهيار الدولة ككل.

وإن كان تردي الأوضاع الاقتصادية وسوء أحوال المواطنين هو الأسوأ، فإن الأوضاع الاجتماعية والإنسانية هي الأكثر ألما والأشد معاناة، فلهيب تلك الثورات شتت ألوف الأسر واقتلعها من جذورها وألقاها بعيدا في مخيمات صحرواية خالية من أدنى مستلزمات المعيشة الضرورية، هذا بخلاف أعداد القتلى المرعبة، وهو ما نتج عنه تشريد وانتهاك أعراض وأعداد لا حصر لها من اليتامى والثكالى والأرامل، فلا توجد أسرة إلا ولها مصاب أو شهيد.

أما أخطر تداعيات تلك الحراكات الثورية المشؤومة، فهو الجانب الأمني، فبين ليلة وضحاها في عمر التاريخ أصبحت منطقتنا الإقليمية تعج بفئات شتى من الانتحاريين والجهاديين والإرهابيين المتطرفين، ممن لا يعرفون سوى لغة القتل والذبح والتفجير والخطف، وقد خرجت جميع هذه الجماعات المتعددة والفصائل المتنوعة من رحم تلك الثورات، وباتت تشكل خطرا إقليميا وعالميا يهدد كافة أرجاء المعمورة، وقد نتج وجودهم عن تفكيك ترسانة أسلحة الدولة التي اضمحلت وتفكك جيشها وتبعثرت معداتها العسكرية، أضف إلى ذلك دخول أطراف عديدة ساحة المعارك لتصفية حساباتها الخاصة، فبات السلاح في يد الجميع دونما ضابط أو رقيب، وتحولت الثورات إلى حروب أهلية، فساءت الأحوال الأمنية وانهارت هيبة الدولة، وأضحى الجميع في حالة قلق وترقب بسبب انفراط عقد أجهزة الدولة الأمنية التي كانت تحكمها من قبل.

أما على المستوى الحضاري، فقد استهلكت تلك الدول ما سعت لبنائه خلال تاريخها الثقافي والعمراني، فقد فقدت احتياطياتها الاقتصادية وسمعتها السياحية التاريخية واستقرارها الأمني وميزاتها النسبية، وباتت في نظر العالم أجمع بؤر صراع ونزاع واضطراب يتعذر علاجها ولا يرجى شفاؤها. ولعله من نافلة القول أن نذكر أن سقوط دولة من الدول في مرحلة صراع، فإن ذلك يعني سلسلة متتالية من الصراعات الأكبر حجما والأشد ضراوة، فعلى سبيل المثال يؤدي تردي الأحوال الاقتصادية في بلد ما لانتشار الجرائم الأمنية به، والتي قد تؤدي لظهور الإرهاب الذي يرغم السكان بدوره على النزوح لأماكن أخرى أكثر أمنا، وبنزوح السكان لمناطق غير مؤهلة للسكنى تتفاقم مشكلات تعليمية وصحية، وبازدياد تلك المشكلات يتولد التطرف الذي يفرخ الإرهاب، وهكذا دواليك حتى نجد العقد وقد انفرط كله، فبسقوط جهاز من أجهزة الدولة تتداعي بقية الأجهزة الأخرى معه، مما يعني في النهاية سقوط الدولة بأكملها.

ويبقى السؤال الأكثر جدلا مطروحا في نهاية هذا المقال، وماذا عن المكتسبات السياسية؟ هل تحقق منها شيء؟، هل تغيرت أنظمة الحكم بطريقة تراجيدية وجوهرية؟، هل نتج عن تغيرها مخرجات إيجابية؟، ما الذي قدمته الثورة للحالمين بها؟. ولا شك أن الإجابة هي أن أقصى ما تحقق هو تعافي بعض النظم القديمة وعودتها للحياة آمنة مطمئنة مرة أخرى بنفس الوجوه وذات الألقاب، أما ما تحقق فعليا من تلك الثورات فهو المزيد من القمع واضطهاد الحريات وانتهاك الأعراض، والقتل وسفك الدماء والتشريد، وهو ما يعني أمرا واحدا وهو أن المنطقة الإقليمية رزحت لما يقارب الأعوام الأربعة تحت وهم مضلل وإعلام زائف، وانزلقت لهوة عميقة لا يعلم مداها ولا كيفية اجتيازها إلا الله وحده.

نجيب عصام يماني

# قائد كبير ومبادرة عظيمة


nyamanie@hotmail.com



للتواصل أرسل sms إلى ٨٨٥٤٨
الاتصالات ٦٣٦٢٥٠، موبايلي، ٧٣٨٣٠٣
زين تبدأ بالرمز ١٤٨ مسافة ثم الرسالة


في تاريخ الإنسانية، تطل شخصيات عظيمة تجسد دور المخلص لأممها مما ألم بها من خطوب ومحن تطوقها الفتن، وتوهي قواها الدسائس والمحن.. شخصيات استثنائية بكل معاني هذه الكلمة، نافذة البصيرة، قوية العزم، كلمتها تقوم مقام السيف مضاء وعزيمة، سيفها قائم على ميزان العدل بين إحقاق الحق وإماتة الباطل.. مبادرة كريمة تجسد مواقفه الأصيلة، سواء على مستوى وطنه أو أمام مسؤولياته كزعيم تاريخي وضع بصماته الكريمة على خارطة العالم، فانطلق بعزيمة التجديد والارتقاء ليقيم صروح مملكة شامخة في مسيرتنا المعاصرة. مبادرة خير أطلقها خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله - أيده الله؛ لإزالة كل ما يشوب العلاقات الأخوية بين دولة قطر وجمهورية مصر العربية، لتفتح صفحة جديدة نقية بيضاء من غير سوء يكدر الدم والمصير المشترك، وتزيد من قوى وعظمة الصف العربي ووحدته أمام جرائم قوى الشر والبغي، سنوات من القطيعة وتبادل الاتهامات وجدت من الأشرار من يذكي نهارها ويؤجج لهيبها، حتى وأن لطخ السخام وجوههم، فوجوههم مسودة من سوء أعمالهم. تجلت حكمته - حفظه الله - أن سد كل الثغرات التي تحاول أن يدخل منها أعداء الإنسانية لتحقيق مآربهم الدنيئة، فكانت خطوات عملية متزنة تجلت فيها النوايا الحسنة سبقت هذه المصالحة وتوجتها في مدينة القاهرة، مؤكدة حرص الملك المفدى على أمن مصر ورفاهية شعبها وردم كل الشقوق التي أحدثها أعداء الأمة في نسيج مصر الداخلي أو في علاقاتها مع أشقائها، عمل، بنفسه، استشعارا منه بأن الأمة الإسلامية في خطر، وأن الإيمان بالله يأمر ويحفز على بذل الجهد وترشيد المسيرة لتكون مسيرة عدل وأمن واستقرار وسلام تمثل فيها قدسية الحياة الإنسانية وكرامتها، وتصان بها مقدرات الشعوب من الفساد والمفسدين، وتحقق معها العيش الآمن بين الجميع. آمن - حفظه الله - بأن ما يجري على الساحة الإسلامية، هذه الأيام، من تدمير وذبح وتقتيل إنما هو من صنع الإرهابيين، فكان لا بد أولا من فضح جرائمهم وكشف كل ألاعيبهم ومخططاتهم، يتساوى في ذلك عالمهم وجاهلهم، لم أجد في غمرة فرحي بالنجاح الكبير الذي أثمرته المبادرة التي طرحها خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز - حفظه الله - لدعم التوافق بين البلدين مصر وقطر؛ إلا القول بأنها «مبادرة عظيمة من قائد كبير»، فهذه المبادرة تضاف إلى رصيد خادم الحرمين الشريفين المرصع بمثيلاتها من المبادرات التي كشفت بعد نظره، ونافذ بصيرته، وحسن قراءته للمشهد السياسي العربي والعالمي على حد سواء، بل في حكمته التي أدركت ما يمر به العالم أجمع من كوارث وفتن استوجبت أن يأخذ موقف المبادر، حاملا هم الإنسانية جمعاء، مقدما من الرؤى ما يفتح لها نافذة الضياء، وقد أطبقت الظلمة من كل حدب واتجاه. ودونكم في التأمل والقراءة البصيرة مبادرة الملك في محاربة الإرهاب والتطرف الفكري، وفي التقريب بين المذاهب الدينية، ومحاورة الأديان، والتواصل المعرفي والثقافي عبر جائزته للترجمة، وغير ذلك من المبادرات العظيمة التي يؤكد تتبع نواتجها أنها أثمرت، وجنت خيرها الإنسانية جمعاء.

واليوم، نقف على قطاف ثمار هذه المبادرات الكبيرة، فعظمة هذه المبادرة تجلت في أمور عديدة؛ أولها أنها جاءت في توقيتها الأمثل، إذ من غير الخافي على أي أحد ما وصلت إليه العلاقة بين مصر وقطر من القطيعة بسبب جماعة بعينها سممت الأجواء العربية بأفكارها، وأدخلت الأمة العربية والإسلامية في أنفاق مظلمة لصالح أجندتها الخاصة، فكانت هذه المبادرة بمثابة نزع الفتيل الذي غذاه المغرضون بأحقادهم، وهذا هو وجه العظمة الآخر في هذه المبادرة، فنواتج هذا التقارب يعني انحسار ومحاصرة تلك الجماعة ووضعها في مكانها الصحيح اللائق بها، كفاء ما تبثه من فتن، وتنثه من أحقاد. ومما يحسب لهذه المبادرة أيضا أنها ترفعت عن الصغائر، وأدركت حجم الأخطار المحدقة بالأمة العربية، وقراءتها البصيرة لمآلات التشرذم وحالة العداء المتنامية، والتي تهيئ الفرص للأعداء للنيل من الأمة بنشر بذور الفتنة فيما بينها، ليجيء صوت المبادرة محبطا كل مخطط للتشرذم، راتقا ما انفتق، مرمما ما انهدم، معطيا المثال لرؤية القائد «الأب» بكل ما تحمله هذه الكلمة من معنى.

ووجه العظمة في هذه المبادرة أنها أبانت على وجه عملي أن حل أزمات العرب لن يكون مرتهنا لغيرهم، فهم الأقدر على طرح مبادرات الصلح بينهم، وليس عصيا أن يتوافقوا، وإن ظن العالم أن العداوة بينهم لم تبق موضعا لاتفاق، ولكن طالما بقي في العرب كبير يخدم الحرمين خدمة التشريف ويملك قلوب الناس بما توطنت عليه نفسه من حكمة ورفق ومحبة لشعبه وأمته.

إن هذه المبادرة بكل تجلياتها العظيمة، ستبقى نبراسا يحتذى، وقيمة تحفظها ذاكرة التاريخ، تشير إلى ملك استطاع أن يلم شعث الأمة المتفرق، ويضع حدا لافتراقها وخلافها الذي ضرب بأطنابه، فجاء صوت الحكمة منطلقا من أرض الحرمين الشريفين، ومكللا بهيبة خادمهما الملك عبدالله بن عبدالعزيز - حفظه الله، فاكتسبت المبادرة قيمة تضاف إلى قيمتها التي عبرته عنها واقعا بتقارب المتنافرين، وانتهاء عهد التناحر والتراشق بينهما. وكلي يقين بأن الملك عبدالله ماض في طريق لم الشمل، وتوثيق عرى الأخوة بين كافة العرب، فمبادرته لن تقف، وحكمته ستظل متقدة تخمد نيران الفتن أينما أشعلتها الأيادي الآثمة. شكرا لخادم الحرمين الشريفين على هذا الجهد الكبير، وهذه المبادرة العظيمة، وشكرا للقيادتين في مصر وقطر على تحكيم صوت العقل، والإذعان لصوت الحكمة، فما عادت الأمة تحتمل مزيدا من الجراح.